قال رسول الله صلي الله عليه وسلم  
تكون فيكم النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله  
ثم تكون خلافة راشدة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله  
ثم يكون ملكا عاضّا ما شاء الله ان يكون ثم يرفعه الله  
ثم يكون حكما جبريا ما شاء الله ان يكون ثم يرفعه الله  
ثم تكون خلافة علي منهاج النبوة . وسكت صلي الله عليه وسلم  
-  
فالخلافة الراشدة هي فترة حكم ساداتنا  
أبي بكر وعمر وعثمان وعلي  
وخامسهم سيدنا الحسن بن علي  
وليس سيدنا عمر بن عبد العزيز كما هو الشائع  
-  
قال رسول الله صلي الله عليه وسلّم  
خلافة النبوة ثلاثون سنة  
وهذه الثلاثون هي فترة حكم الخلفاء الخمس الراشدين  
وآخرهم سيدنا الحسن رضي الله عنه  
-  
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن سيدنا الحسن  
ان ابني هذا سيد  
وان الله سيصلح به بين فريقين عظيمين من المؤمنين  
وبالفعل فقد سلم سيدنا الحسن الحكم لسيدنا معاوية  
وكلا الفريقين عظيم وله في قلوبنا الاعزاز والتقدير  
وانتهت الفتنة  
وبدا عصر الملك العضوض الذي يعض عليه بالنواجذ  
مصداقا لنبوءة الرسول صلي الله عليه وسلم  
وما أطلعه الله عليه من الغيب  
قال تعالي  
عالم الغيب فلا يظهر علي غيبه أحدا  
إلا من ارتضي من رسول  
-  
ثم انتهي عصر الخلافة  
وبدا عصر الملك العاض  
وهو الملك الأموي والعباسي والعثماني  
ونسميهم خلافات علي سبيل المشاكلة  
ولكنهم ليسوا خلافات  
بل هم ملك عاض  
ولاحظ الدقة  
فقد قال الرسول صلي الله عليه وسلم ملكا  
أي متوارث  
وهو ما قد كان  
-  
ثم انتهي الملك العاض بسقوط الخلافة العثمانية  
او لنقل الملك العثماني  
لتبدا مرحلة الحكم الجبري  
حكم اي ليس ملكا اي ليس متوارث  
وجبري اي بالجبر والشدة والعنف والقسوة  
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن هؤلاء الحكام  
ان شرّ الرعاء الحطمة  
اي بئس الراعي الذي يسوق غنمه وابله  
بالضرب والقسوة وكانه يحطم عظامهم  
وهو علي ما اعتقد العصر الذي نعيش فيه الان  
-  
ثم قال الحبيب صلي الله عليه وسلم  
ثم تكون خلافة علي منهاج النبوة  
ظنها البعض خلافة عمر بن عبد العزيز  
ظنوا هكذا في عصره  
ولما يكونوا قد رأوا بعد الحكم الجبري  
ولكنا في زمننا هذا نعتقد اننا في الحكم الجبري  
وننتظر ونسعي لخلافة النبوة  
-  
ثم سكت  
فكأنّ ما يلي الخلافة التي هي علي منهاج النبوة  
كأن ما يليها القيامة  
-  
فلتلق بكل الافكار السياسية والتاريخية جانبا  
هذا هو التاريخ ماضيه وحاضره ومستقبله  
في حديث واحد  
فسبحان من آتي عبده ونبيّه محمّد  
صلي الله عليه وسلّم  
جوامع الكلم